تمثيليات لطفلى

١

الأصدقاء الأربعة

يقلم : لوسى يعقوب

رسوم : عمرو أمين

دار الرشاد

الناشر : **دار الرشاد**
١٤ شارع جواد حسنى - القاهرة
تليفون : ٣٩٣٤٦٠٥ - ٢٩٩٢٦١٥
رقم الإيداع : ٩٦/١٨٧٨
الترقيم الدولى : 977-5324-21-1
طبع : **آمون**
العنوان : ٤ عطفة فيروز - متفرع من إسماعيل أباظة
تليفون : ٣٥٤٤٣٥٦ - ٣٥٤٤٥١٧
التجهيزات الفنية : **أرمس للكمبيوتر والتجهيزات الفنية**
العنوان : ٣٢ شارع على عبد اللطيف - مجلس الشعب لاظوغلى
تليفون : ٣٥٦٤٤٠٤
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
الطبعة الأولى : ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م
تصميم الغلاف : **عمرو أمين**

obeikandl.com

شَخْصِيَّات التَّمثِيلية

فـــأر : اسمه (بسة)

سلحفاة : اسمها (ترمسة)

غزالــة : اسمها (غزالة)

غـراب : اسمه (فوكشة)

obeikandl.com

مشهد [١]

(أربعة من الأصدقاء يعيشون مع بعضهم البعض .. وفى يوم غابتْ صديقتهم « غزالة » واجتمع الأصدقاء)

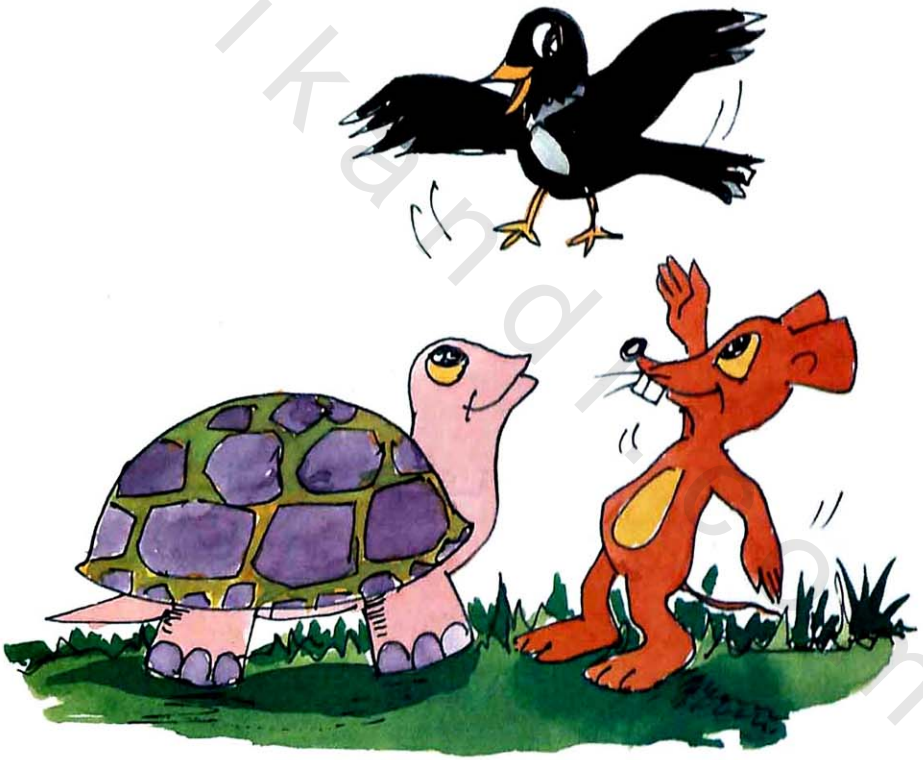

obeikandl.com

بســـة : يا أصدقائى .. نحن اليوم ثلاثة فقط .

فوكشـة : فـعلاً .. فـعلاً .. صديقـتنا الآنسة « غـزالة » خـرجت .. ولم ترجع .

بســـة : هل هذا مـعـقـول ؟ هل مـعـقـول أن تكون الآنسة « غـزالة » هوائية المزاج . متقلّبة بهذا الشكل ؟ تنسى أصدقاءها بهذه السرعة ؟

ترمسـة (بهدوء) :

أصدقـائى .. الغائب حُجَّته معه .. لا داعي لسوء الظن هذا .. قد يكون جرى لها شىء .. والطريق كله مـخاطر .. تَعالَوْا نفكر في طريقة نرجع بها حبيبتنا « غزالة » .

بســـة (باستهزاء) : ما هى هذه الطريقة يا ست « ترمسة » ؟

فوكشـة (بحماس شديد) :

فـعلاً .. فـعلاً .. مـضبـوط تماماً .. كـلام « ترمسـة » .. نعم . ضرورى نُفكِّر .. نفكر ونبحث عن « غزالة » .

بســـة (بانفعال) :

مـا هو الذى تمام ومـضـبـوط .. فـعلاً ابـحـثـوا عن حلٍّ لهـذه المشكلة .. بدلاً من هذه المناقشات الفارغة .

ترمسـة (بهدوء قاتل) :

أنتم لـم تُعْطونى فـرصـة لأتكلـم .. أنا بدأت أقـتـرح فكرة .. وأنتم هاجمتونى مباشرة .

بســـة (مقاطعاً) :

تفـضّلى .. تفـضّلى يا ست « ترمسة » .. يا ترمسة هانم .. تفـضّلى تكلّمى .. روحنا خـرجت .. مـا هى هذه الفكرة ؟ تفضّلى

فوكشـة : لماذا أنْت عصبىٌ هكذا ؟ آه .. لقد أوحشتك حبيبتك « غزالة » .

بســـة (بحنان) :

طبعًـا .. أوحشـتـنـى جـداً .. هـل تظـن أننى سـأكـذب يا « فوكشة » .. وأقول أننى لم أشتاق إليها .

فوكشـة (يقهقه) : نعم .. نعم .. اظهر على حقيقتك .

ترمسة (بتعقل ورزانة) :

نحن يا جماعة لن نتخانق .. نعم أوحشتنا .. أوحشتنا جميعاً .. « غزالة » الجميلة الظريفة . .

بسة (بغضب وعصبية) :

سنرجع مرةً أخرى للكلام الذى لا يُفيد .. انتهوا ياجماعة .. أنتِ يا « ترمسة » .. أين أفكارك ؟ أين تكتيكاتك ؟

ترمسة (برتابة مميتة) :

أنا لو كنت أطير مثل « فوكشة » كنت قمت الآن فوراً بجولة استكشافية سريعة فى الغابة .. لأرى ما جرى لحبيبتنا « غزالة » .. وأنا أرى .. أرى .

بسة (بانفعال شديد) : ماذا ستريْنَ أيضاً يا أُمَّ الأفكار ؟ انطقى .

ترمسة (بسخرية ومرارة) :

أرى .. أرى أن عزيزنا « بسة » حزين .. حزين جداً على « غزالة » .. ومتأثر جداً .. وقلِق جداً ... وسيُميته الشكُّ فى إخلاص « غزالة » .

بسة (بِحِدَّة) :

نعم متأثر .. أنا لا أحب الغدر .. لا أحب الخيانة .. تعاهدنا كلُّنا على الخير .. وعلى كل شئ .. نأكل لُقْمتنا .. نحيا مع بعض العمر كله .. تأتى هكذا .. مرة واحدة .. تنسى كل هذا .. تنساه وتختفى هكذا لا حِسَّ ولا خبر .

فوكشه (بتعقُّل) :

ومن الذى قال إنها نسيت .. أنا سأسمع كلام العاقلة « ترمسة » .. وسأطير حالاً وأقوم بجولة استكشافية .. وأعود لكم حالاً .. سلام عليكم .

بسة (بفرح) : مع السلامة .. مع السلامة يا « فوكشة » يا بطل .. مع السلامة .

ترمسة (بلهفة عجيبة) :

رُدَّ علينا بسرعة يا « فوكشة » .. إياك أن تختفى أنت أيضاً.

بسة (بألم ساخر) : نعم .. وتصنع مثل ما فعلتْ « غزالة » .

obeikandl.com

مشهد [٢]

(فوكشة فى الغابة .. يبحث عن غزالة .. يجدها فى فَخِّ الصياد)

(يصبح فوكشة مناديًا بأعلى صوته) : غزالة .. غزالة .

غزالـــة : فوكشة .. فوكشة .. انقذنى .. انقذنى .

فوكشـة (بِحَيْرَةٍ) : أنقذك .. كيف أنقذك يا « غزالة » .. كيف أنقذك ؟

غزالـــة (بدموع) : ألا ترى حالى ... انقذنى يا فوكشة .

فوكشـة (بثقة) :

لا تخافى .. لا تخافى يا غزالة .. سأرجع الآن لأصدقائنا ... لنفكر فى حيلة نخلصك بها من هذا الفخ .. لا تخافى .

غزالـــة (بتوسل) :

بسرعة .. بسرعة يا فوكشة .. قبل أن يرجع الصياد ليأخذنى .. وقد يذبحنى .

فوكشة (بذعر) : يذبحك ؟ كيف يذبحك ؟ ليس معقولاً . ليس معقولاً

غزالـــة (ما زالت تبكى) :

لماذا غير معقول ؟ إذن فلِمَ اصطادنى ، لأجل جمالى ؟!

فوكشـة (بغزل رقيق) :

طبعًا ... طبعًا لأجل جمالك يا غزالة .. ليس هناك أحد بجمالك .. أنت غزالة .. ومثل الغزالة .

غزالـــة (تطرب وتضحك) : الأمرُ هكذا ؟ آه .

(تعود للدموع) : لا تنْسَ حالى .. ارحمنى يا فوكشة .. ارحمنى .. أنا خائفة .. خائفة .

فوكشة (بتأثر شديد) :

اسكتى .. اسكتى .. لا تبكى .. أنت آلمت قلبى .. حالاً سأطير ها أنا سأطير .. انتظرينى .. لكن عِدينىَ أنك لن تبكى .

غزالـــة : أعدك .. أعدك يا فوكشة .. لكن لا تتأخر علىَّ .

فوكشة (صوت طيران) :

حالاً .. حالاً .. أنت فقط خذى جانبًا وأغمضى عينيك .. وتظاهرى بالنوم أو بالتعب أو بالموت .. حتى لا يقترب منك أحد .

غزالـــة (بفرح) : حاضر .. حاضر يا فوكشة .. حاضر .

obeikandl.com

مشهد [٣]

(بسة وترمسة يتشاوران فى قلق)

بســـــة : تُرَى لماذا تأخر فوكشة ؟ أنا غير مطمئن .

ترمسة : يا شيخ .. لا تكن مُوسْوَساً هكذا .. لا أظن أنه سيصل بسرعة

بســـــة : ما معنى أنه لن يصل بسرعة .. مَرَّ نصف ساعة ولم يأتِ بعْد

ترمسة (بهدوئها) : إذن أين ذهب ؟

(بحركة) : ها هو قد أتى .. ها هو قد أتى .

بســـــة (يقفز بفرح) : هل وصل فعلاً ؟ هل معه غزالة ؟

ترمسة (تضحك) : ما هذا التخريف ؟ غزالة ؟ كيف تأتى معه غزالة . كيف ؟

بســـــة (بيأس) : ماذا تقصدين ؟ لم تأتِ غزالة ؟!

ترمسة (بهدوء) : قد يكون معه أخبار .. سنرى الآن .

بســـــة (بلهفة) : فوكشة .. ما أخبار غزالة .. لماذا لم تأتِ بها معك ؟

فوكشة (بحُزْن) : أخبار غزالة !!

بســـــة (بجزع) : هل جرى لها شئ .. تكلم .. تكلم .

ترمسة : قُلْ يا فوكشة .. قُلْ .. ارحمنا .. أين غزالة ؟ هل رأيتَها ؟

فوكشة (يبكى) : نعم .. رأيتُها .. رأيتُها .

بســـــة وترمسة (فى نَفَسٍ واحد بخوف ولهفة) :

ماتت ؟ ماتت ؟ غزالة ماتت ؟!

فوكشة : بَعُدَ الشر .. بَعُدَ الشر .

بســـــة وترمسة : ماذا حدث ؟ تكلم .. تكلم .

فوكشة (بحُزْن) : غزالة وقعتْ .. وقعتْ .

بســـــة (بجزع) : ما معنى أنها وقعتْ ؟ هل انكسرتْ رِجْـلُها ؟

obeikandl.com

فوكشة : يا ليت يكون هذا الذى حدث .

ترمسة : لا تفعل بنا هكذا يا فوكشة .. هذا ليس وقته .. تكلَّم وارحمنا.

فوكشة : وقعتُ فى شبكة الصياد ؟!

الفأر بسة (يصرخ) : الصياد .. الصياد .. يا لَهُ من خبرٍ .. وهذه كيف سنخلصها ؟

ترمسة (تبكى) : مسكينة .. مسكينة غزالة .

(ثُمَّ بعَزْم) : هيا .. هيا بسرعة .... بسرعة نعقد اجتماعًا يا أصدقائى .

(وتصفق) : اجتماع عاجل .. مجلس شورى لبحث ومناقشة هذا الأمر الخطير .. للوصول إلى حلٍّ .. لإنقاذ العزيزة غزالة من فخ الصياد .

بســـة : أنت تعجبيننى يا زعيمة فى سرعة بديهتك .. لولاك لا أعرف ماذا كنا سنفعل فى هذه المشكلة الرهيبة .

(يُعقَدُ اجتماعٌ للمناقشة)

الفأر بسة : ما رأيك يا فوكشة ؟

ترمسة : أنا أقول .. ممكن أن ....

بســـة (يقاطعها) : ما هو الممكن ؟ ليس معقولاً .. أنتِ هنا .. تجلسين هنا فى البيت لتحرسيه .

فوكشة : فعلاً .. فعلاً .. تمام .. تمام .. ليس معقولاً أن تبقى الغزالة فى الفخِّ .. إلى أن تتحرك ترمسة وتجرُّ فى نفسها .. ياه .. تكون غزالة قد ماتت .

ترمسة (بغضب) : عَيْبٌ .. عَيْبٌ يا فوكشة .

obeikandi.com

بســـة (بتوسل) : حَقُّك علىَّ .. حقُّك علىَّ يا حبيبتى يا ترمسة .. حقُّكِ علىَّ يا سيدة الكُلّ .. هذا ليس وقت حزن .. ضرورى نفكر .. نفكر .

ترمسة (بعد تفكير) :

فوكشة عنده حقٌ .. يجب أن أنتظر هنا .. وأنت يا بسة تجرى .. تجرى .. وفوكشة يطير .. يطير .. وتنقذوا المسكينة غزالة الجميلة .. وسأجلس هنا أنتظركم .

بســـة وفوكشة (يُصفّقانِ) :

براڤو .. براڤو .. أنت هائلة يا ترمسة .. أنت زعيمة فعلاً .. تعرفين كيف تفكرين وتخططين .

بســـة : لكن .. ألم تفكرى ماذا سنفعل ؟

فوكشة : أو كيف سننقذ غزالة ؟

ترمسة : عندما تصلون ستجدون الفكرة أتَتْ وحدها .

بســـة (بدهشة) : أتَتْ وحدها .. كيف ؟

فوكشة : لا .. لا يا ترمسة .. لا تُعقّدى الأمر .. من الضرورى أن تُوضّحى لنا خَطَّ السير .

ترمسة (بابتسامة) :

أنا لا أُعقّد الأمور .. أنا أقترح حلاً .. فقط طيروا على هناك بسرعة .. وسوف تروْنَ كيف ستُحلُّ .

ـ قطـــع ـ

مشهد [٤]

(بسة وفوكشة يسرعان إلى مكان غزالة)

(ترمسة لم تمكث بالبيت ... بل زحفت وراءهما)

obeikandl.com

بســـة : غزالة ... غزالة .

غزالــة (بفرح) : بسة .. بسة .. تعالَ .. تعالَ انقذنى .

بســـة : لا تخافى يا غزالة .. حالاً .. حالاً ستخرجين من الشبكة .

(بسة يفكر ... تأتى الفكرة فى وقتها كما قالت ترمسة الحكيمة)

بســـة : آه .. آه .. وجدتُها .. وجدتُها .

فوكشة : ماذا وجدتَ يا بِسّة ؟ أفهمنى .

بســـة : الآن ... ستعرف .

(بسة يمزق الشبكة بأسنانه)

بســـة : هيا يا غزالة .. ساعدينى .

غزالــة : الشبكة ضيقة .. يا بسّة .

(بسة يقضم مساحة كبيرة من الشبكة)

بســـة : هذا جيد .. هيا بسرعة .. بسرعة .. اخرجى قبل أنْ يأتى الصياد .. اخرجى .

غزالــة (تخرج من الشبكة وتجرى .. صائحة) :

شكراً .. شكراً يا حبيبى يا بسة .. شكراً .. أنت حبيبى .. وطول عمرك حبيبى .. وستبقى حبيبى دائماً .

بســـة (فرحاً) : أنتِ حبيبتى .. أنتِ .

ـ قطـــــع ـ

obeikandl.com

مشهد [٥]

(ترمسة تصل إلى مكان الشبكة .. لا تجد أحداً .. سوى الصياد)

الصياد (بغضب شديد) :

مَنِ الذى أخذ غزالتى ؟ من الذى أخذ غزالتى ؟ هكذا .. هكذا يضيع منِّى هذا الصيد الثمين .. هكذا .. يَا لَهُ من حظٌ !! يا لَهُ من حظٌ .

(يجلس الصياد نادباً حظَّه .. يلمح السلحفاةَ ترمسة فيسرع إليها بفرح شديد)

الصياد : آه .. حظ .. هذا حظ جيد .. ها هى سلحفاة جميلة كبيرة .. سآخذها .. وسأقيم حفلةً الليلة .. ستكون ليلة جميلة .. سيكون عشاءً فاخراً .

(يضع السلحفاة فى جرابه على ظهره .. ويسير بها)

(غزالة ترى من مخبئها صديقتها ترمسة فى جراب الصياد .. تفكر ثم تخرج من مخبئها ... وتتهادى أمام الصياد)

(الصياد يطير فرحًا . يُلقى بجرابه على الأرض .. ويجرى وراء الغزالة)

(وفى الحال يظهر الفأر بسَّة ، ويقضم الجراب بأسنانه .. وتهرب السلحفاة ويختفى الجميع)

الصياد (يعود ويندب حظه) :

ما هذا ؟ ما هذا ؟ ليس معقولاً ... طارت الغزالة .. وطارت السلحفاة .. سأبيت من غير عشاء هذه الليلة ... هذا يوم صعب .

- قطـــع -

مشهد [٦]

(الأصدقاء الأربعة مجتمعون ... والسعادة ترفرف عليهم .. يحتفلون بنجاح خطتهم ..

وعودة غزالة)

ترمسة : نرحب بحبيبتنا غزالة ... ونشكرها على أنها رجعتْ لنا بالسلامة .

غزالة : الشكر لكم أنتم .. بسة الذى قضم شبكة الصياد .. وفوكشة الذى عرف مكانى .. وترمسة العظيمة .. أُمّ الأفكار .

بسة (باستهزاء) :

أم الأفكار ؟!! لقد وقعتْ هى الأخرى .. ما الذى أتى بك وراءنا .. أتيتِ للموت برِجْليْكِ يا أم الأفكار .

ترمسة : لم يطاوعنى قلبى .. كنت خائفة عليكم .. والبركة فى غزالة .. عرفتْ كيف تُخلّصنى .

غزالة : لا البركة فى غزالة ، ولا البركة فى فوكشة .. البركة فى اجتماعنا ... واتحادنا كلنا ... أرأيتم كيف استطعنا نُخلّص بعضنا ... عندما كانت قلوبنا تخاف على بعضنا البعض .

(الجميع يُردّدون وهم يُصفّقون ويضحكون)

فعلاً ... فعلاً ... يدٌ بمفردها لا تصفق ..

لا تصفق ... لا تصفق

ـ قطـــع ـ

ـ تمـــــت ـ

obeikandl.com